



بيان وفد المملكة العربية السعودية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية  
في الدورة الثانية والعشرون لمؤتمر الدول الأطراف

يلقيه

المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية  
سعادة السفير/ عبدالعزيز بن عبدالله أبو حيمد

27 نوفمبر - 1 ديسمبر 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

سعادة المدير العام

اصحاب السعادة رؤساء الوفود

يطيب لي بأن أتقدم لسعادة ممثل المملكة المغربية السفير / عبدالوهاب بلوقي بخالص التهاني على انتخابه رئيساً للمؤتمر متمنياً له التوفيق والسداد في أداء مهامه ومسئوليته، وإنني لأعتم هذه الفرصة لتقديم التقدير لممثل جمهورية المانيا الاتحادية السفير / كرستوف اسرانج رئيس المؤتمر السابق والذي أدار أعماله بكل اقتدار، ويسعدني أن أشيد مجدداً بالجهود الكبيرة التي يبذلها سعادة المدير العام للمنظمة السيد/ احمد اوزمجو في إدارة المنظمة والشكر موصول لكافة موظفي الأمانة الفنية على جهودهم الموقفة.

بداية يعرب وفد بلادي عن انضمامه لبيان مجموعة الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية الأعضاء في حركة عدم الانحياز والصين والذي ألقته سعادة السفارة/ هيفا عيصامي مداح الممثلة الدائمة لجمهورية فنزويلا البولفارية.

السيد الرئيس:

أن المملكة العربية السعودية تجدد تأكيدها على أهمية تنفيذ اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، وذلك انطلاقاً من سياستها الرامية لنزع جميع أسلحة الدمار الشامل في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة، وفقاً للفقرة الأولى من ديباجة الاتفاقية.

إن التزام المملكة بالاتفاقية واهتمامها بتنفيذها على المستويين الوطني والدولي، هو امتداد لسياستها الهادفة للإسهام بفعالية في جهود حظر جميع أسلحة الدمار الشامل ومنع انتشارها، وبما يؤدي إلى جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من هذه الأسلحة الفتاكة، وقد دعت المملكة المجتمع الدولي في مناسبات عدة لتقديم الدعم اللازم في سبيل تحقيق هذا الهدف، والذي نراه حقاً مشروعاً لشعوب المنطقة، وهي داعمة رئيسية لأمن المنطقة واستقرارها.

السيد الرئيس، السادة الحضور:

إن استخدام الأسلحة الكيميائية وتحت أي ظرفٍ كان هو أمر لا يُمكن التسامح معه، وهو أمر مستهجن ومستنكر ومدان بأشد العبارات لتعارضه مع المعايير الأخلاقية والقانونية للمجتمع الدولي.

ان وفد بلادي يشعر بالقلق الشديد لما خلص اليه التقرير السابع لآلية التحقيق المشتركة بين منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة والذي خلص وبما لا يدع مجال للشك بان النظام السوري قد استخدم مادة السارين في بلدة خان شيخون بسوريا بتاريخ 4 ابريل 2017م وذلك بناءً على الأدلة الكافية والتي تتسم بالمصدقية والموثوقية وبأن داعش قد استخدمت غاز الخردل في قرية ام حوش بتاريخ 15 و 16 سبتمبر 2016م.

ان وفد بلادي اذ يدين استخدام هذه الأسلحة الفتاكة في سوريا فانه يدعو كافة الأطراف المعنية الى الإيقاف الفوري والتام لاستخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا ومحاسبة جميع الافراد والجهات المتورطة في هذه الهجمات، كما يعرب عن شديد تعاطفه مع أهالي ضحايا هذه الهجمات.

كما يأسف وفد بلادي على انتهاء الاجتماع الاستثنائي للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والذي عقد الأسبوع الماضي لمناقشة التقرير السابع لآلية التحقيق المشتركة دون صدور قرار قدمته الولايات المتحدة الامريكية ورعته بلادي بالإضافة الى استونيا وكولومبيا يدين استخدام النظام السوري وداعش للأسلحة الكيميائية في سوريا وقد حظي هذا القرار بترحيب العديد من الدول الأطراف في المجلس.

السيد الرئيس

ان وفد بلادي اذ يعبر عن تقديره للاحترافية والشفافية التي اتسم بها أعضاء آلية التحقيق المشتركة والتي تؤكد حرصهم على أداء أعمالهم بشكل المطلوب الا أنه يأسف في الوقت نفسه لعدم تجديد ولاية الآلية المشتركة لفترة أخرى مما قد يؤدي الى افلات مرتكبي هذه الجرائم من المحاسبة ويرسل إشارات خاطئة الى النظام في سوريا بتساهل المجتمع الدولي حيال استخدامه لهذه الأسلحة.

السيد الرئيس

لا بد ان يغير النظام السوري نهجه حيال تسوية جميع المسائل المتعلقة بإعلانه الاولي والتعاون الكامل مع فريق تقييم الإعلان السوري (DAT) فان مجرد تبادل الخطابات مع الأمانة الفنية بدون احراز أي تقدم في المسائل العالقة، والإعلان عن بعض الاقسام داخل أحد المواقع المهمة في البرنامج السوري وعدم اتباع توصيات الأمانة الفنية للمنظمة والإعلان عن كافة الاقسام ذات العلاقة، كل ذلك لا يعتبر تعاوناً كاملاً مع الأمانة الفنية للمنظمة ومن هنا فان وفد بلادي يدعو النظام السوري الى التعاون الكامل وغير المشروط مع فريق تقييم الإعلانات (DAT) والأمانة الفنية للمنظمة والإعلان عن كافة المواد والمواقع المتعلقة ببرنامج الكيمياء والذي اثبت التقرير السابع لآلية التحقيق المشتركة احتفاظه ببعض الأسلحة الكيميائية كخيار استراتيجي يستخدمها عند الحاجة.

السيد الرئيس

ان وفد بلادي يرحب بإتمام كل من دولة ليبيا وروسيا الاتحادية تدمير مخزونهما من الأسلحة الكيميائية وسلانها ويدل ذلك على حرصهما على الوفاء بالتزاماتهما بموجب اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية كما نشكر الدول الداعمة التي ساهمت في تحقيق هذه الخطوة الهامة لإزالة خطر الأسلحة الكيميائية.

السيد الرئيس

أن الاتفاقية أكدت على التنمية الاقتصادية والتقنية والتعاون الدولي في ميدان الأنشطة الكيميائية في الأغراض غير المحظورة بموجبها، ومع التقدير لما بُذل في الماضي، إلا أننا نرى الحاجة الملحة لبذل المزيد من الجهود لتحقيق متطلبات المادة الحادية عشرة من الاتفاقية، وخاصة فيما يتعلق بنقل التكنولوجيا والمعدات والخبرات المرتبطة بالصناعات الكيميائية غير المحظورة بموجب الاتفاقية إلى الدول النامية، وإزالة الحواجز التي تضعها العديد من الدول في هذا الجانب، الأمر الذي سيُسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية الدولية، ويعود بالنفع على جميع الأطراف.



وفي هذا السياق اود ان اشير الى ان المملكة دأبت على دعم البرنامج التعاوني للمنظمة (Associate Programm) وذلك من خلال استضافة شركة سابك السعودية والتي تعتبر من أكبر الشركات في العالم لإنتاج المواد الكيميائية للأغراض السلمية لعدد من المتدربين في إطار هذا البرنامج.

#### السيد الرئيس:

إن وفد بلادي يدعو إلى زيادة الاهتمام بتفعيل المادة العاشرة من الاتفاقية وتقديم المساعدة والحماية من قبل المنظمة والدول التي لديها القدرة لبقية الدول الأطراف لدى الحاجة وبناء على طلبها. وفي هذا الإطار يسر وفد بلادي ابلاغكم بأن وزارة الصحة السعودية قد قامت بعقد برنامج تدريبي للمسعفين والممارسين الصحيين لمواجهة المخاطر الكيميائية وكيفية تطهير المصابين ونقلهم في حالة حدوث هجمات او حوادث كيميائية وقد استهدف البرنامج التدريبي 300 ممارس صحي ويؤكد ذلك على حرص بلادي على تفعيل المادة العاشرة من الاتفاقية والاستعداد في حالة حدوث هجوم او حادث كيميائي كما تخطط في الفترة القادمة على استضافة متدربين من الدول المجاورة لتدريبهم ومشاركتهم خبرات بلادي في هذا المجال.

ان وفد بلادي يقدر الجهود التي يقوم بها الرئيس الحالي للمجلس التنفيذي للمنظمة السفير/محمد بلال شيخ لتسهيل عملية اختيار المدير العام الجديد للمنظمة ويسعدنا في هذا الاطار تهنئة سعادة السفير/فرناندو ارياس على اختياره مديراً عاماً جديداً للمنظمة ونؤكد دعمنا الكامل له في سبيل القيام بهذه المهمة الصعبة والحساسة وثقتنا التامة في قدرته على قيادة المنظمة على النحو المطلوب، كما يسرنا شكر المدير العام الحالي السفير/ احمد اوزومتشو والذي قاد المنظمة طيلة السنوات الماضية بحنكة ودراية خلال أوقات في غاية الصعوبة وساعده على ذلك خبرته الإدارية والدبلوماسية الواسعة. شاكرا ومقدرا حسن استماعكم.